

العين

ولا يرثي فلانٌ لفلانٍ أي لا يتوجع إذا وقع في مكروه وإنه ليرثي لفلانٍ مرثية ورثياً^١
والمُترثي : المُتوجع المفجوع قال الرّاجز : .
(بئكاءَ ثكّلاى فَعَدتْ حَمَيمًا ...) .
(فهي تُرثي بأبا وابنِما ...) .
معناه : وأبني على النّسبِ و (ما) ههنا وجوبٌ وتوكيدٌ كما قيل : أحديبٌ حبيبكِ
هوناً مّا كي ما يكون بغيضك يوماً مّا . . أي : لا تُحبّ حبيبكِ حياً شديداً ولكن
أحديبه هوناً فعسى أن يكون بغيضك يوماً ويُفَسّر (ما) ههنا هكذا .
ريث : الرّيثُ : الإبطاء يُقال : راثَ علينا فلانٌ يرثي ريثاً وراثَ علينا
خبره . . وأسَدَ رثته وأستبطئته وإنه لريثٌ وقول الأعرشى : .
([كأنّ مَشيتَها من بيتِ جارِتها] ... مر السحابة لا ريثٌ ولا عَجَلٌ) .
من رواه بكسر الجيم جعل الرّيثَ نَعْتاً مُخففاً مثل الهَيّين واللايّن وأشْباهما